

## الباب الثالث

### تقديم البيانات وتحليلها

#### عن الضمائر المتصلة في سورة الكهف

#### أ- تقديم البيانات

سورة الكهف وهي سورة ثامنة عشر من القرآن، آياتها مائة وعشر، وهي: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾ قِيَمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّكِينِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بِخَعِّ نَفْسِكَ عَلَىٰ عَائِثِهِمْ إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا لَهُمْ إِنَّمَا هِيَ إِتِيَانُهُمْ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِنَّهَا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَّوَلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم

بِسُلْطَانٍ بَيْنٍ ط فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذِ  
أَعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأُوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ  
رَبُّكُمْ مِّن رَّحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِّنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴿١٦﴾ وَتَرَى الشَّمْسَ  
إِذَا طَلَعَتْ تَزَوَّرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ  
الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ  
الْمُهْتَدِ وَمَن يُضِلِّ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا  
وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقِلْتُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَسِطٌ ذِرَاعِيهِ  
بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتْ مِنْهُمْ فِرَارًا وَكَلِمَاتٍ مِنْهُمْ رُعبًا  
﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا  
لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا  
أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا  
فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ  
يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا  
أَبَدًا ﴿٢٠﴾ وَكَذَلِكَ أَعَثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ  
لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا أَبْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا ط  
رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ  
مَسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ  
كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ  
بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا وَلَا  
تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِيْشَاءِ إِيَّيْ فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا

٢٣ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي  
 لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ٢٤ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا  
 تِسْعًا ٢٥ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرَ  
 بِهِمْ وَأَسْمِعَ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ٢٦  
 وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ  
 دُونِهِ مُلْتَحَدًا ٢٧ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ  
 وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ  
 فُرْطًا ٢٨ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ  
 إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا  
 بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ٢٩ إِنَّ  
 الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا  
 ٣٠ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُجَلَّونَ فِيهَا  
 مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ  
 مُتَّكِعِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ٣١ وَأَضْرِبْ  
 لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا  
 بِنَخْلِ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ٣٢ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ  
 مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا ٣٣ وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ  
 وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ٣٤ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ  
 ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ٣٥ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ

قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ  
 صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ  
 نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٨﴾  
 وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَىٰ أَنَا  
 أَقْلَ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ  
 وَيُرْسِلَ عَلَيَّهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ  
 مَاؤُهَا غُورًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيط بِشَمْرِهِ فَأُصْبِحَ يُقَلِّبُ  
 كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ بَلِّغْتَنِي لَمْ  
 أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا  
 كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾  
 وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَّثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا هِيَ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ  
 نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ  
 مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ  
 خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسِرُّ الْجِبَالَ وَتَرَىٰ الْأَرْضَ  
 بَارِزَةً وَحَشَرْتَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعَرَضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا  
 لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَجْعَلَ لَكُمْ  
 مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوَضَعَ الْكِتَابَ فَتَرَىٰ الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ  
 وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا  
 أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا  
 لِلْمَلَكِيَّةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ

عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ  
 بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا  
 خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ تُتَّخَذُ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا  
 شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ  
 مَوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَاءَ الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاعِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا  
 عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ  
 وَكَانَ لِلْإِنْسَانِ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ  
 جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ  
 يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ  
 وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي  
 وَمَا أَنْذَرُوا هُزُوعًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا  
 وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي  
 آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ  
 الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلْ لَهُمُ الْعَذَابُ بَلْ لَهُمْ  
 مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا  
 ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ  
 حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا  
 نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ  
 آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا  
 إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ

وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَأَرْتَدَّا عَلَى  
 آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَاتِيَهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا  
 وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ  
 مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ  
 تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا  
 وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ  
 أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَاَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا  
 قَالَ أَخْرَقْتُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ  
 لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ  
 أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَاَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْت  
 نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ  
 إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا  
 تُصَحِّبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَاَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتِيَا أَهْلَ  
 قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ  
 يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ  
 بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا  
 السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ  
 وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ  
 مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا  
 رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ

يَتِيمِينَ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِّنْهُ ذِكْرًا إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ وَعَذَابًا نُكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطَّلِعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِّنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي



بَعْضٌ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ  
لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنِ ذِكْرِي وَكَانُوا  
لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي  
مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ  
نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ  
رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ﴿١٠٥﴾  
ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوعًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ  
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾  
خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا  
لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ  
مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ  
فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ  
رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

سلك الباحث لجمع هذه البيانات بتحديد الآيات القرآنية من القرآن  
الكريم وهي في سورة الكهف، ووجد الباحث ثلاثمائة ثلاثة وثمانون  
ضميرا متصلا بعلامة حضراء فيها بتفصيل ما يلي:

- (١) الضمير "ه" عدده سبعة وثمانون.
- (٢) الضمير "هما" عدده ستة عشر.
- (٣) الضمير "هم" عدده اثنان وتسعون.
- (٤) الضمير "ها" عدده تسعة وعشرون.



- (٥) الضمير "ك" عدده ثلاثة وثلاثون.  
 (٦) الضمير "كم" عدده واحد وعشرون.  
 (٧) الضمير "الياء" عدده اثنان وأربعون.  
 (٨) الضمير "نا" عدده ثلاثة وستون.

## ب- تحليل البيانات

سورة الكهف وهي سورة ثامنة عشر من القرآن، آياتها مائة وعشر، وجميع آياتها تتضمن الضمائر المتصلة إلا خمس آيات وهي الآية الرابعة، والرابعة وأربعون، والخامسة وثمانون، والتاسعة وثمانون، والثانية وتسعون. لأن يكاد جميع آياتها تتضمن الضمائر المتصلة، فيحلل الباحث الضمائر المتصلة في سورة الكهف من الآية الأولى إلى الآية الآخرة مرتبة. وتحليلها ما يلي:

### ١- أنواع الضمائر المتصلة في سورة الكهف

الضمائر المتصلة ثلاثة أقسام:

(أ) ضمائر رفع متصلة

وتكون دائما متصلة بالفعل أو بكان وأحوالها وهي:

- نا الفاعل، مثل:

إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ "نا"

مبني في محل رفع لأنه فاعل من "جعل".

فَضْرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ "نا" مبني في محل رفع لأنه

فاعل من "ضرب".

وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن

نَدْعُوهُ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴿١٤﴾ "نا" مبني في محل رفع لأنه

فاعل من "ربط".

- أو تتصل بكان وأخواتها و تكون مبنية في محل رفع اسم كان، مثل: قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ "نا" مبني في محل رفع لأنه اسم "كن".

(ب) ضمائر نصب متصلة

وتكون متصلة بالفعل أو بإن وأخواتها وهي:

- إما أن تتصل بالفعل وتكون مبنية في محل نصب مفعول به، مثل:  
إِذْ أَوْىٰ الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٧﴾ "نا" مبني في محل نصب لأنه مفعول به.  
ثُمَّ بَعَثْنَا لَهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾ "هم" مبني في محل نصب لأنه مفعول به.

عَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ عَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ "ه" مبني في محل نصب لأنه مفعول به.

- أو تتصل بإن وأخواتها و تكون مبنية في محل نصب اسم إن، مثل:  
فَلَعَلَّكَ بَخِيعٌ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ "ك" مبني في محل نصب لأنه اسم لعل.

إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ "نا" مبني في محل نصب لأنه اسم إن.

إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٠﴾ "هم" مبني في محل نصب لأنه اسم إن.

ج. ضمائر جر متصلة

- إما أن تتصل بالإسم وتكون مبنية في محل جر مضاف إليه. مثل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۝١. "ه"  
مبني في محل جر لأنه مضاف إليه.

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۝٥ "هم" كلاهما مبني في محل جر لأنهما مضاف إليه.

فَلَعَلَّكَ بَدِخُعُ نَفْسِكَ عَلَىٰ عَائِثِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ۝٦  
"ك" مبني في محل جر لأنه مضاف إليه.

- أو تتصل بحرف الجر وتكون مبنية في محل جر. مثل:

مَّكِيثِينَ فِيهِ أَبَدًا ۝٣ "ه" مبني في محل جر لأنه يتصل بحرف جر.

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۝٥ "هم" مبني في محل جر لأنه يتصل بحرف جر.

وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يُعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْوَا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ۝١٦ "كم" كلاهما مبني في محل جر لأنهما يتصلان بحرف جر.

## ٢- معان عود الضمائر المتصلة في سورة الكهف

لتسهيل فهم القرآن عن معان عود الضمائر المتصلة في سورة الكهف،

يستخدم الباحث القواعد لفهم القرآن عند الضمائر من كتاب "قواعد

التفسير" وهي:

عند الضمائر قواعد لفهم القرآن وهي:

- أ. إذا كان في الآية ضمير يحتمل عودة إلى أكثر من مذكور، وأمكن الحمل على الجميع، حمل عليه. المثال: قال الله تعالى: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ هـ" في كلمة ربه يستطيع أن يعود إلى "الجن". ويستطيع أن يعود إلى "إبليس".
- ب. إذا ورد مضاف ومضاف إليه وجاء بعدهما ضمير، فأصل عوده للمضاف.
- مثال عوده إلى المضاف (وهو الأصل): قال الله تعالى: وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ "من دونه" يعود إلى مضاف أي "رب".
- فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ "سبيله" يعود إلى مضاف أي "حوت".
- مثال عوده إلى المضاف إليه: قال الله تعالى: فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ "ها" يعود إلى قرية لا إلى "أهل".
- أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ﴿١٥﴾ هـ" الضمير عائد إلى "رهم"، لا إلى آيات.<sup>٨٦</sup>
- حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَبْدَأُ الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ "وجدها" يعود إلى مضاف إليه أي "الشمس".

<sup>٨٦</sup> خالد بن عثمان السبت، مرجع سابق، ص. ٤٠٢-٤٠٣

- حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَظَلُّعٌ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ يَجْعَلْ لَهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ "وجدها" يعود إلى مضاف إليه أي "الشمس".
- ج. قد يجيء الضمير متصلا بشيء وهو لغيره، أو عائدا على ملابس ما هو له.
- مجيء الضمير متصلا بشيء وهو لغيره: لم يجد الباحث عن المثال المناسب في سورة الكهف.
- عود الضمير على ملابس ما هو له: لم يجد الباحث عن المثال المناسب في سورة الكهف.
- د. إذا اجتمع في الضمائر مراعاة اللفظ والمعنى بدئ باللفظ ثم بالمعنى. المثال: لم يجد الباحث عن المثال المناسب في سورة الكهف.
- هـ. قد يذكر شيئين ويعود الضمير على أحدهما اكتفاءً بذكره عن الآخر، مع كون الجميع مقصود. اعلم أن للعرب في أشباه هذا طرقا أربعة:
- إعادة الضمير إلى المذكورين جميعا لفظا ومعنى. المثال: قال تعالى: لم يجد الباحث عن المثال المناسب في سورة الكهف.
- إعادة الضمير إلى الأول دون الآخر. لم يجد الباحث عن المثال المناسب في سورة الكهف.
- إعادة الضمير إلى الثاني دون الأول. لم يجد الباحث عن المثال المناسب في سورة الكهف.
- أن تذكر شيئين ثم تفرد الضمير العائد إليهما مع إرادة الجميع<sup>٨٧</sup>. لم يجد الباحث عن المثال المناسب في سورة الكهف.
- و. قد يثنى الضمير مع كونه عائدا على أحد المذكورين دون الآخر. المثال: قال تعالى: "نَسِيًا حُوتَهُمَا" والناسي هو فتى موسى.<sup>٨٨</sup>

<sup>٨٧</sup> خالد بن عثمان السبت، مرجع سابق، ص. ٤٠٦-٤٠٧

<sup>٨٨</sup> خالد بن عثمان السبت، مرجع سابق، ص. ٤٠٩

ز. ضمير الغائب قد يعود على غير الملفوظ به، كالذي يفسره سياق الكلام. المثال:

قال تعالى: وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ هناك ضمير "هم" أي جالس الذين يذكرون الله ويحمدونه ويسبحونه ويكبرونه ويسألونه ويدعونه في كل الوقت.<sup>٨٩</sup> وذلك غير الملفوظ من قبله.

- وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٣﴾ أي أهل مكة أي الناس.<sup>٩٠</sup>

- وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٥٥﴾ أي أهل مكة أي الناس.<sup>٩١</sup>

ح. إذا تعددت الجمل، وجاء بعدها ضمير جمع، فهو راجع إلى جميعها. فإن كان مفردا اختص بالأخيرة.

- مثال الضمير الجمع الوارد بعد جمل متعددة: لم أفق فيه على مثال مناسب. فالله أعلم.<sup>٩٢</sup>

- مثال الضمير المفرد العائد إلى الجملة الأخيرة: قال تعالى: لم يجد الباحث عن المثال المناسب في سورة الكهف.

<sup>٨٩</sup> وهبة الزحيلي، مرجع سابق، ص. ٢٤١

<sup>٩٠</sup> أبي طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي، مرجع سابق، ص. ٢٩٨

<sup>٩١</sup> أبي طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي، مرجع سابق، ص. ٢٩٨

<sup>٩٢</sup> خالد بن عثمان السبت، مرجع سابق، ص. ٤١٢

- مثال الضمير المفرد العائد على غير الأقرب. المثال: قال تعالى: قَالُوا يَدَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَلَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾ ط. إذا تعاقبت الضمائر فلاصل أن يتحد مرجعها.

- مثال توافق الضمائر في المرجع: قال تعالى: لم يجد الباحث عن المثال المناسب في سورة الكهف.

- مثال المخالفة بين الضمائر في المرجع حذرا من التنافر. قال تعالى: وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا. فالأول لأصحاب الكهف، والثاني لليهود.<sup>٩٣</sup> ويحلل الباحث الضمائر المتصلة في سورة الكهف من الآية الأولى إلى الآية الآخرة ترتيبا وتفصيلا عن معانيها أي معان عود الضمائر المتصلة إلى أقرب أو غيرها، وهي في ما يلي:

**في الآية الأولى** من سورة الكهف هي: توجد ضميرا متصلان في كلمة "عبده" و"له". الضمير "ه" في كلمة "عبده" يعود إلى منزل الكتاب أي الله عز وجل. الضمير "ه" في كلمة "له" يعود إلى منزل وهو الكتاب أي القرآن الكريم.

**في الآية الثانية:** يوجد ضميرا "ه" و"هم". في كلمة "من لدنه" يعود إلى الله جل جلاله. وفي كلمة "لهم" يعود إلى المؤمنين الذين يعملون الصالحات.

<sup>٩٣</sup> خالد بن عثمان السبت، مرجع سابق، ص. ٤١٤-٤١٥



في الآية الثالثة: يوجد الضمير في كلمة "فيه" يعود إلى أجرا حسنا أى الجنة وما فيها من النعيم والمقيم.<sup>٩٤</sup>

في الآية الرابعة: ما فيها الضمير المتصل الذي يجلل الباحث.

في الآية الخامسة: ضمير "هم" في كلمة "لهم" و"لآبائهم" و"أفواههم" يعود إلى الذين قالوا "اتخذ الله ولدا" أي الكافرون. و"ه" في كلمة "فيه" يعود إلى محتوى أية رابعة عن ذلك الإفتراء الشنيع شئى من العلم أصلا.<sup>٩٥</sup>

في الآية السادسة: ضمير "ك" في كلمة "فلعلك" و"نفسك" يعود إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وضمير "هم" في كلمة "آثارهم" يعود إلى الكافرين.

في الآية السابعة: ضمير "نا" في كلمة "إننا" يعود إلى الخالق أى الله سبحانه وتعالى. الضمير "نا" في كلمة "جعلنا" يعود إلى الله سبحانه وتعالى. "لها" يعود إلى الأرض. وضميري "هم" يعودا إلى الكافرين.

في الآية الثامنة: ضمير "نا" في كلمة "إننا" يعود إلى الخالق أى الله سبحانه وتعالى. ضمير "ها" يعود إلى الأرض.

في الآية التاسعة: ضمير "نا" في كلمة "آياتنا" يعود إلى الخالق أى الله رب العالمين.

في الآية العاشرة: ضمير "نا" كلها يعود إلى "الفتية" جمع من فتى وهو الشاب الكامل وهم فتية من الأشراف أرادهم دقيانوس على الشرك فأبوا وهربوا إلى الكهف خائفين على إيمانهم من قومهم الكفار. و ضمير "ك" في من "لذلك" يعود إلى ربنا أى الله جل جلاله.

في الآية الحادية عشرة: ضمير "نا" في كلمة "ضربنا" يعود إلى ربنا أى الله عز وجل، إنه على كل شئ قدير. وضمير "هم" في كلمة "آذانهم" يعود إلى الفتية أى أصحاب الكهف.

<sup>٩٤</sup> محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، القسم الثامن، (بيروت- دار القرين الكريم، ١٩٨١)، ص. ٦

<sup>٩٥</sup> محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص. ٦

في الآية الثانية عشرة: ضمير "نا" في كلمة "بعثهم" يعود إلى ربنا أى الله عز وجل، وضمير "هم" يعود إلى الفتية أى أصحاب الكهف.

في الآية الثالثة عشرة: ضمير "ك" في كلمة "عليك" يعود إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وكل ضمير "هم" في تلك الآية يعود إلى الفتية أى أصحاب الكهف.

في الآية الرابعة عشرة: ضمير "نا" في كلمة "ربطنا" يعود إلى رب العالمين أى الله عز وجل. وضمير و"ربنا" و"قلنا" و"هم" في كلمة "قلوبهم" يعود إلى الفتية أى أصحاب الكهف.

في الآية الخامسة عشرة: ضمير "نا" في كلمة "قومنا" يعود إلى الفتية أى أصحاب الكهف. و"من دونه" أي من دون الله. و"عليهم" يعود إلى قوم أصحاب الكهف أي هؤلاء أهل بلدنا عبدوا الأصنام تقليدا من غير حجة.<sup>٩٦</sup>

في الآية السادسة عشرة: ضمير "هم" في "وإذ اعتزلتموهم" وهو قوم أصحاب الكهف. وضمير "كم" في تلك الآية يعود إلى الفتية. و"من رحمته" أى من رحمة الله. في الآية السابعة عشرة: ضميرا "هم" يعودا إلى الفتية ومحلهما جر ورفع. و"منه" يعود إلى الكهف. و"له" يعود إلى من يضل الله.

في الآية الثامنة عشرة: جميع ضمير "هم" يعودون إلى الفتية. و"ذراعيه" يعود إلى الكلب.

في الآية التاسعة عشرة: ضمير "نا" في "بعثنا" أى رب. كل الضمير "هم" يعودون إلى الفتية كله. و"كم" عوده إلى بعض الفتية. و"منه" عوده إلى "بورقكم" أى بهذه النقود الفضية.<sup>٩٧</sup>

في الآية عشرون: ضمير "هم" كلاهما عودهما إلى الكافرين أي قوم أصحاب الكهف. و"كم" كلها عود إلى الفتية أى أصحاب الكهف.

<sup>٩٦</sup> محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص. ٨

<sup>٩٧</sup> محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص. ١٠

في الآية الحادية وعشرون: ضمير "نا" يعود إلى الله. و"فيها" يعود إلى الساعة. وجميع الضمير "هم" يعود إلى الناس أي أهل المدينة أفسوس المؤمنين و الكافرين وكان ملكهم يومئذ مسلما.<sup>٩٨</sup>

في الآية الثانية وعشرون: كل ضمير "هم" عود إلى الفتية وهو أصحاب الكهف. و"ربي" يعود إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، أن الله أعلم بحقيقة عددهم.<sup>٩٩</sup>  
في الآية الثالثة وعشرون: ضمير الياء المتكلم في "إني" يعود إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أي قائل.<sup>١٠٠</sup>

في الآية الرابعة وعشرون: في هذه الآية الضميرين المتصلين وهما ضمير "ك" و "الياء" معناهما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
في الآية الخامسة وعشرون: "هم" بمعنى أصحاب الكهف.

في الآية السادسة وعشرون: "ه" كله يعود إلى "الله" عز وجل. و"هم" يعود إلى أصحاب الكهف.

في الآية السابعة وعشرون: "ك" يعود إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. "ه" كلها يعود إلى "الله" عز وجل.

في الآية الثامنة وعشرون: "ك" يعود إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. و"هم" أي جالس الذين يذكرون الله.<sup>١٠١</sup> "ه" كلها يعود إلى "من أغفلنا قلبه" إلا "ه" في "وجهه" ومعناه "الله" عز وجل، ومعناه "نا" "الله" عز وجل.

في الآية التاسعة وعشرون: "كم" يعود إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه. "نا" كلاهما يعودان إلى "الله" عز وجل. و"هم" يعود إلى "الظالمين". "ها" يعود إلى "النار".

<sup>٩٨</sup> أبي طاهر بن يعقوب، مرجع سابق، ص. ٢٩٦

<sup>٩٩</sup> محمد علي الصابوني، مرجع نفسه، ص. ١١

<sup>١٠٠</sup> أبي طاهر بن يعقوب، مرجع سابق، ص. ٢٩٦

<sup>١٠١</sup> وهبة الزحيلي، مرجع سابق، ص. ٢٤١

في الآية ثلاثون: "نا" يعود إلى الله جل جلاله.

في الآية الحادية وثلاثون: "لهم" يعود إلى "من أحسن عملاً". "من تحتهم" أي من تحت شجرهم ومساكنهم.<sup>١٠٢</sup> "فيها" كلاهما أي في الجنة.

في الآية الثانية وثلاثون "لهم" يعود إلى لأهل مكة (المؤمن والكافر). "نا" كلها أي "الله سبحانه وتعالى". "الأحدهما" أي لأحد بين المؤمن والكافر أي للكافر. "حففناهما" و"بينهما" جنتين أي بستانين.<sup>١٠٣</sup>

في الآية الثالثة وثلاثون: "أكلها" أي أخرجت الجنتان ثمهما.<sup>١٠٤</sup> "منه" أي ثمرة. "فجرنا" يعود إلى الله. "خلاههما" أي البستان.

في الآية الرابعة وثلاثون: "له" أي للأخ الكافر وهو صاحب الجنتين. "صاحبه" صاحب الأخ الكافر وهو صاحبه المؤمن. "يحاوره" أي صاحبه المؤمن. "منك" أي صاحبه المؤمن.<sup>١٠٥</sup>

في الآية الخامسة وثلاثون: "جنته" و"لنفسه" أي للأخ الكافر وهو صاحب الجنتين.

في الآية السادسة وثلاثون: "الياء" أي الأخ الكافر وهو صاحب الجنتين. "منها" أي من هذه الجنة.<sup>١٠٦</sup>

في الآية السابعة وثلاثون: "ه" و"ك" يعود إلى الأخ الكافر وهو صاحب الجنتين.

في الآية الثامنة وثلاثون: "الياء" كلاهما يعود إلى صاحبه المؤمن.

في الآية التاسعة وثلاثون: "ك" كلاهما يعود إلى صاحب البستان الكافر.

في الآية أربعون: "ربي" أي يعود إلى رب صاحبه المؤمن. "ك" أي الله. "عليها" على جنتك.<sup>١٠٧</sup>

<sup>١٠٢</sup> أبي طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي، مرجع سابق، ص. ٢٩٧

<sup>١٠٣</sup> أبي طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي، مرجع سابق، ص. ٢٩٧

<sup>١٠٤</sup> وهبة الزحيلي، مرجع سابق، ص. ٢٥٢

<sup>١٠٥</sup> محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص. ١٥

<sup>١٠٦</sup> أبي طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي، مرجع سابق، ص. ٢٩٨

في الآية الحادية وأربعون: "ماؤها" يعني النهر خلالها.<sup>١٠٨</sup> "له" أي الماء.  
 في الآية الثانية وأربعون: "ه" و"الياء" يعود إلى صاحب البستان. "ها" أي جنته.<sup>١٠٩</sup>  
 في الآية الثالثة وأربعون: "ه" يعود إلى صاحب البستان.  
 في الآية الرابعة وأربعون: ما فيه الضمير المتصل المقصود.  
 في الآية الخامسة وأربعون "لهم" أي أهل مكة.<sup>١١٠</sup> "أنزلنه" ضمير "نا" يعود إلى الله،  
 و"ه" إلى الماء. "به" على الماء أيضا. "تذروه" يعود إلى نبات.  
 في الآية السادسة وأربعون: "ك" الناس.  
 في الآية السابعة وأربعون: "نا" يعود إلى الله. "هم" أي الناس.  
 في الآية الثامنة وأربعون: "ك" أي الناس. "نا" أي الله. "كم" الناس. وفي هذه الآية  
 تتضمن الالتفات من الغيبة إلى التكلم وهو من كلمة "عرضوا" إلى "جئتمونا". في  
 كلمة "عرضوا" ضميره "هم"، وفي "جئتمونا" ضميره "أنتم". وذلك الضميرين يعود  
 إلى معنى واحد أي ضمير "هم" في الآية الخامسة وأربعين أي هؤلاء الكفار المغترين  
 بالعرض الثاني المفتخرين بكثرة ذكر الأموال والأولاد وعزة النفس.<sup>١١١</sup>  
 في الآية التاسعة وأربعون: "فيه" في الكتاب. "نا" يعود إلى المجرمين. "ها" أي أعمالهم  
 صغيرة وكبيرة. "ربك" أي رب الناس رب العالمين.  
 في الآية خمسون: "نا" أي الله. "ه" أي إبليس. "من دوني" أي من دون الله. "كم" أي  
 المؤمنون.

<sup>١٠٧</sup> أبي طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي، مرجع سابق، ص. ٢٩٨

<sup>١٠٨</sup> محمد نووي، *مراح لبيد تفسير المنير*، الجزء الأول، (جدة: الحرمين)، ص. ٤٩٩

<sup>١٠٩</sup> أبي طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي، مرجع سابق، ص. ٢٩٨

<sup>١١٠</sup> أبي طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي، مرجع سابق، ص. ٢٩٨

<sup>١١١</sup> محمد بن أحمد الخطيب الشرباني المصري، *تفسير الخطيب الشرباني*، الجزء الثاني، (بيروت - دار الكتب

في الآية الحادية وخمسون: "هم" كلاهما أي إبليس وذريته.<sup>١١٢</sup>  
 في الآية الثانية وخمسون: "شركائي" شركاء الله هو المشركون المعرضون. "فدعوهم"  
 يدعو رسولنا المشركين المعرضين، "هم" يعود إلى المشركين المعرضين. "لهم" لرسولنا.  
 "نا" الله. "بينهم" أي المشركين المعرضين.<sup>١١٣</sup>  
 في الآية الثالثة وخمسون: "هم" الجرمون أي المشركون. "ها" كلاهما يعود إلى  
 النار.<sup>١١٤</sup>

في الآية الرابعة وخمسون: "نا" أي الله  
 في الآية الخامسة وخمسون: "هم" كلها يعود إلى الناس أي أهل مكة.<sup>١١٥</sup>  
 في الآية السادسة وخمسون: "ه" يعود إلى الباطل. "آيتي" أي آيات الله.<sup>١١٦</sup>  
 في الآية السابعة وخمسون: "ه" كلها يعود إلى من ذكر بآيات ربه. "ها" أي آيات الله.  
 "نا" كلاهما يعود إلى الله. "هم" كلها أي هؤلاء الذين يعرضون عن آيات الله إذا  
 ذكروا بما أغطية لثلا يفقهوه.<sup>١١٧</sup>  
 في الآية الثامنة وخمسون: "ربك" أي ربك يا محمد.<sup>١١٨</sup> "هم" كلها يعود إلى من ذكر  
 بآيات ربه فأعرض عنها أي المعرضون أي الكفار.<sup>١١٩</sup> "ه" يعود إلى الله.

<sup>١١٢</sup> برهان الدين أبو الحسن إبراهيم عمر البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسمر، المجلد

الرابع (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦)، ص. ٤٧٦

<sup>١١٣</sup> أبو بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير، الجزء الثالث، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم،

٢٠٠٧)، ص. ٢١٤

<sup>١١٤</sup> أبي طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي، مرجع سابق، ص. ٢٩٩

<sup>١١٥</sup> أبي طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي، مرجع سابق، ص. ٣٠٠

<sup>١١٦</sup> أبي طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي، مرجع سابق، ص. ٣٠٠

<sup>١١٧</sup> أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، المجلد الثامن، (بيروت: دار الكتب العلمية،

٢٠٠٩)، ص. ٢٤٣

<sup>١١٨</sup> أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، مرجع سابق، ص. ٢٤٣

<sup>١١٩</sup> أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، معالم التنزيل في التفسير والتأويل، المجلد الثالث،

(بيروت: دار الفكر، ١٩٨٥)، ص. ٥٧٩

في الآية التاسعة وخمسون: "نا" أي الله. "هم" يعود إلى من ذكر بآيات ربه فاعرض عنها أي الكفار.

في الآية ستون: "لفتاه" أي يوشع بن نون عليه السلام.<sup>١٢٠</sup>  
في الآية الحادية وستون: "بينهما" بين البحرين.<sup>١٢١</sup> "حوتهما" حوت النبي موسى ويوشع عليهما السلام. "ه" يعود إلى الحوت.

في الآية الثانية وستون: "ه" يعود إلى النبي موسى عليه السلام. "نا" كلها أي النبي موسى ويوشع عليهما السلام.

في الآية الثالثة وستون: "نا" النبي موسى ويوشع عليهما السلام. "الياء" يعود يوشع عليه السلام. "ه" يعود إلى الحوت.

في الآية الرابعة وستون: "نا" و"هما" يعود إلى النبي موسى ويوشع عليهما السلام.  
في الآية الخامسة وستون: "نا" كلها يعود إلى الله سبحانه وتعالى. "ه" كلاهما يعود إلى عبدٍ هو الخضر عليه السلام.<sup>١٢٢</sup>

في الآية السادسة وستون: "ه" و"ك" كلاهما يعود إلى النبي الخضر عليه السلام.  
في الآية السابعة وستون: "ك" النبي موسى عليه السلام. "الياء" يعود إلى عبدٍ هو الخضر عليه السلام.<sup>١٢٣</sup>

في الآية الثامنة وستون: "ه" يعود إلى "ما" أي من جهة العلم به ظاهرا وباطنا.<sup>١٢٤</sup>  
في الآية التاسعة وستون: "الياء" كلاهما يعود إلى النبي موسى عليه السلام. "ك" يعود إلى النبي الخضر عليه السلام.

<sup>١٢٠</sup> برهان الدين أبو الحسن إبراهيم عمر البقاعي، مرجع سابق، ص. ٤٨٦

<sup>١٢١</sup> أبي طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي، مرجع سابق، ص. ٣٠٠

<sup>١٢٢</sup> برهان الدين أبو الحسن إبراهيم عمر البقاعي، مرجع سابق، ص. ٤٩٠

<sup>١٢٣</sup> المرجع نفسه، ص. ٤٩٠

<sup>١٢٤</sup> المرجع نفسه، ص. ٤٩٢



في الآية سبعون: "الياء" كلاهما يعود إلى النبي الخضر عليه السلام. "ك" يعود إلى النبي موسى عليه السلام. "ه" يعود إلى "شيئ" أي أقوله أو أفعله.<sup>١٢٥</sup>

في الآية الحادية وسبعون: "ها" كلها يعود إلى السفينة.

في الآية الثانية وسبعون: "ك" يعود إلى النبي موسى عليه السلام. "الياء" يعود إلى النبي الخضر عليه السلام.

في الآية الثالثة وسبعون: "الياء" كلها يعود إلى النبي موسى عليه السلام.

في الآية الرابعة وسبعون: "ه" يعود إلى غلام.

في الآية الخامسة وسبعون: "ك" يعود إلى النبي موسى عليه السلام. "الياء" يعود إلى النبي الخضر عليه السلام.

في الآية السادسة وسبعون: "ك" يعود إلى النبي الخضر عليه السلام. "بعدها" أي بعد قتل هذه النفس.<sup>١٢٦</sup> "الياء" كلاهما يعود إلى النبي موسى عليه السلام.

في الآية السابعة وسبعون: "ها" يعود إلى القرية. "هما" يعود إلى النبي الخضر وموسى عليهما السلام. "ه" يعود إلى جدار.

في الآية الثامنة وسبعون: "الياء" يعود إلى النبي الخضر عليه السلام. "ك" كلاهما يعود إلى النبي موسى عليه السلام. "ه" يعود إلى "ما" أي أقوله أو أفعله.

في الآية التاسعة وسبعون: "ها" يعود إلى السفينة. "هم" يعود إلى المساكين.

في الآية ثمانون: "ه" يعود إلى الغلام الذي قتله.<sup>١٢٧</sup> "نا" يعود إلى النبي الخضر عليه السلام. "هما" يعود إلى أبواه.

في الآية الحادية وثمانون: "نا" يعود إلى النبي الخضر عليه السلام. "هما" كلاهما يعود إلى أبواه. "ه" يعود إلى الغلام.

<sup>١٢٥</sup> المرجع نفسه، ص. ٤٩٢

<sup>١٢٦</sup> أبي طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي، مرجع سابق، ص. ٣٠٢

<sup>١٢٧</sup> المرجع نفسه، ص. ٣٠٢

في الآية الثانية وثمانون: "تحتة" و"فعلته" كلاهما يعود إلى الجدار. "هما" كلها يعود إلى غلامين يتيمين. "من ربك" رب موسى أي الله رب العالمين. "الياء" يعود إلى النبي الخضر عليه السلام. "ه" في "عليه" يعود إلى "ما" أي أقوله أو أفعله.

في الآية الثالثة وثمانون: "ك" يعود إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. "كم" يعود إلى أهل مكة. "ه" يعود إلى ذى القرنين.

في الآية الرابعة وثمانون: "نا" كلاهما أي الله عز وجل. "ه" كلاهما يعودان إلى ذى القرنين.

في الآية الخامسة وثمانون: ما فيه ضمير متصل.

في الآية السادسة وثمانون: "ها" كلاهما أي الشمس. "فيهم" أي في قوم كافر.<sup>١٢٨</sup>

في الآية السابعة وثمانون: "ه" كلهم يعود إلى من ظلم.

في الآية الثامنة وثمانون: "ه" يعود إلى من آمن بالله وعمل صالحا. "نا" يعود إلى الله عز وجل.

في الآية التاسعة وثمانون: ما فيه ضمير متصل.

في الآية تسعون: "وجدها" يعود إلى الشمس. "هم" يعود إلى قوم. "من دونها" بينهم وبين الشمس.<sup>١٢٩</sup>

في الآية الحادية وتسعون: "نا" يعود إلى الله. "ه" يعود إلى ذى القرنين.

في الآية الثانية وتسعون: ما فيه ضمير متصل.

في الآية الثالثة وتسعون: "هما" يعود إلى السدين.

في الآية الرابعة وتسعون: "ك" يعود إلى ذى القرنين. "نا" يعود إلى قوم بين الجبلين. "هم" يعود إلى المفسدين.<sup>١٣٠</sup>

<sup>١٢٨</sup> أبي طاهر بن يعقوب الفيروز آبادي، مرجع سابق، ص. ٣٠٣

<sup>١٢٩</sup> المرجع نفسه، ص. ٣٠٣

<sup>١٣٠</sup> المرجع نفسه، ص. ٣٠٣

في الآية الخامسة وتسعون: "الياء" كلها يعود إلى ذي القرنين. "كم" يعود إلى قوم بين الجبلين. "هم" يعود إلى المفسدين.

في الآية السادسة وتسعون: "الياء" كلاهما يعود إلى ذي القرنين. "ه" كلاهما يعود إلى الحديد. ١٣١

في الآية السابعة وتسعون: "ه" كلاهما يعود إلى ردم أي سدا أي حاجز. ١٣٢  
في الآية الثامنة وتسعون: "الياء" كلها يعود إلى ذي القرنين. "ه" يعود إلى ردم أي سدا أي حاجز.

في الآية التاسعة وتسعون: "نا" كلاهما يعود إلى الله رب العالمين. "هم" كلاهما أي الناس. أي وتركنا بعض الناس يوم خروج يأجوج ومأجوج يضطرب ويختلط مع بعض الآخر. ١٣٣

في الآية مائة: "نا" أي الله جل جلاله.

في الآية مائة وواحد: "هم" يعود إلى الكافرين. "الياء" أي الله جل جلاله.

في الآية مائة واثنان: "الياء" كلاهما و"نا" كلاهما أي الله سبحانه وتعالى.

في الآية مائة وثلاثة: "كم" أي الناس. ١٣٤

في الآية مائة وأربعة: "هم" كلاهما أي الناس.

في الآية مائة وخمسة: "هم" كلها يعود إلى "الذين كفروا". و"ه" يعود إلى رب.

في الآية مائة وستة: "هم" يعود إلى الكافرين. و"الياء" يعود إلى الله عز وجل.

في الآية مائة وسبعة: "هم" يعود إلى "الذين آمنوا وعملوا الصالحات".

في الآية مائة وثمانية: "ها" يعود إلى جنات الفردوس.

١٣١ المرجع نفسه، ص. ٣٠٣

١٣٢ المرجع نفسه، ص. ٣٠٣

١٣٣ وهبة الزحيلي، مرجع سابق، ص. ٢٩

١٣٤ المرجع نفسه، ص. ٢٩

في الآية مائة وتسعة: "الياء" كلاهما يعود إلى قائل أي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. "نا" أي الله سبحانه وتعالى. "بمثله" أي بمثل البحر، "ه" يعود إلى البحر.<sup>١٣٥</sup>

في الآية مائة وعشرة: "كم" كلاهما أي آدمي أي بشر. "الياء" يعود إلى "أنا" أي قائل أي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. "ه" كلاهما يعود إلى قائل أي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

### ٣- الالتفات عن الضمائر في سورة الكهف

أن الالتفات في مجال الضمائر التي توجد في سورة الكهف وهي:

#### - بين الغيبة والخطاب

(١) وَعَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ تلك الآية تتضمن الالتفات فيها، وهو انتقال في استخدام الضمير عن ضمير الغيبة "وعرضوا" إلى ضمير الخطاب "لقد جئتمونا". وضمير الخطاب في "لقد جئتمونا" عائد على ضمير في النص الواحد وهو ضمير الغيبة في "وعرضوا".<sup>١٣٦</sup> في كلمة "عرضوا" ضميره "هم"، وفي "جئتمونا" ضميره "أنتم". وذلك الضميران يعودان إلى معنى واحد أي ضمير "هم" في الآية الخامسة وأربعين أي هؤلاء الكفار المغترين بالعرض الفاني المفتخرين بكثرة ذكر الأموال والأولاد وعزة

#### - بين الغيبة والتكلم

الالتفات من الغيبة إلى التكلم:

<sup>١٣٥</sup> محمد نووي الجاوي، مرجع سابق، ص. ٥١٠

<sup>١٣٦</sup> Mamat Zaenuddin, *Ibid*, h. 86

<sup>١٣٧</sup> محمد بن أحمد الخطيب الشرباني المصري، مرجع سابق، ص. ٤١٩-٤٢٠

(١) تَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ

هُدًى ﴿١٣٨﴾ تلك الآية تتضمن الالتفات فيها، وهو انتقال في استخدام الضمير وهو عن ضمير الغيبة "آمنوا برهم" إلى ضمير التكلم "وزدناهم". وضمير التكلم في "وزدنا" عائد على ضمير في النص الواحد وهو ضمير الغيبة في "آمنوا برهم" <sup>١٣٨</sup> أي الله رب العالمين.

(٢) وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿١٣٩﴾ تلك الآية تتضمن الالتفات فيها، وهو انتقال في استخدام الضمير وهو عن ضمير الغيبة "يقول" إلى ضمير التكلم "وجعلنا". وضمير التكلم في "وجعلنا" عائد على ضمير في النص الواحد وهو ضمير الغيبة في "يقول" أي الله رب العالمين. <sup>١٣٩</sup>

(٣) قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ

كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٤٠﴾ تلك الآية تتضمن الالتفات فيها، وهو انتقال في استخدام الضمير وهو عن ضمير الغيبة "ربي" إلى ضمير التكلم "جئنا". وضمير التكلم في "جئنا" عائد على ضمير في النص الواحد وهو ضمير الغيبة في "ربي" <sup>١٤٠</sup> أي الله رب العالمين.

الالتفات من التكلم إلى الغيبة:

(١) وَكَذَلِكَ أَعِزَّنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ

فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ

بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿١٤١﴾ تلك

<sup>138</sup> Mamat Zaenuddin, *Op Cit*, h. 110-111

<sup>١٣٩</sup> حسن طبل، مرجع سابق، ص. ١٩٨

<sup>140</sup> Mamat Zaenuddin, *Op Cit*, h. 110-111

الآية تتضمن الالتفات فيها، وهو انتقال في استخدام الضمير وهو عن ضمير التكلم "أعثرنا" إلى ضمير الغيبة "أن وعد الله" و"رهم". وضمير الغيبة في "أن وعد الله" و"رهم" عائد على ضمير في النص الواحد وهو ضمير التكلم في "أعثرنا" أي الله رب العالمين.<sup>١٤١</sup>

(٢) وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ تلك الآية تتضمن الالتفات فيها، وهو انتقال في استخدام الضمير وهو عن ضمير التكلم "أنزلناه" إلى ضمير الغيبة "وكان الله على كل شيء مقتدرا". وضمير الغيبة في "وكان الله على كل شيء مقتدرا" عائد على ضمير في النص الواحد وهو ضمير التكلم في "أنزلناه". أي الله عز وجل.<sup>١٤٢</sup>

#### - بين التكلم والخطاب

لم يجد الباحث عن المثال المناسب عن الالتفات بين التكلم والخطاب في سورة الكهف.

<sup>١٤١</sup> حسن طبل، مرجع سابق، ص. ١٩٨

<sup>١٤٢</sup> حسن طبل، مرجع سابق، ص. ١٩٨